الاخفش طفق يطفق بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب وطفق
يطفق بالعكس كعلم يعلم وفرح يفرح وجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل بالرفع
اذا شرب الماء مجه وفيه شذوذ وقوع الماضي خبرا لها تقدم توجيهه في ارسل رسولا وكرب
يكرب كنصر ينصر قاله ابن افلح في منية الالباب وعسى اعسى حكاه ابن ظفر في شرح المقامات وزعم
غيره انه يقال عسى يعسو وعسى يعسي فيكون مما اعتقبت الواو والياء على لامه قاله قريب الموضح
في حاشيته على هذا الكتاب واقتصر الناظم على اثنين منها فقال واستعملوا مضارعا لاوشكا
وكاد لا غير واستعمل اسم فاعل لثلاثة وهي كاد قاله الناظم في شرح الكافية وانشد عليه قول
كثير بالباء الموحدة وهو التكبير بن عبد الرحمن اموت اسا يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي
انا كائد نكايد بهمزة ... المثناة تحت بعد الالف اسم فاعل من كاد والاسا بالقصر الحزن والرجام
بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبران وكرب
قاله جماعة وانشدوا عليه قول عبد قيس بن خفاف ابني انا اباك كارب يومه فاذا دعيت
الى المكارم فاعجل فكارب اسم فاعل كرب الناقصة واسمه مستتر فيه وخبره محذوف واوشك
وعليه اقتصر الناظم فقال وزادوا موشكا كقوله فانك موشك ان
لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي فموشك اسم فاعل اوشك وتعدو مضارع عدا اذا جاوز
وغاضرة بغين وضاد معجمتين جارية ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان اخت عمر ابن عبد
العزيز والعوادي بالعين المهملة عوايق الدهر فاعل تعدو والصواب ان الذي في البيت
الاول كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو اسم للفعل غير جار على الفعل لان
فعله كابد وقياس اسم فاعله الجاري عليه مكابد لا كابد وبهذا جزم يعقوب ابن السكيت
في شرح ديوان كثير عزة فلا دليل للناظم فيه وقد ثبت عن الموضح انه رجع لقول الناظم اخرا فقال
في شرح الشواهد الكبرى والظاهر ما انشده الناظم وقد كنت اقمت مدة على تخالفه وذكرت
ذلك في توضيح الخلاصة ثم اتضح ان الحق معه انتهى والصواب ان كارب في البيت الثاني اسم فاعل
كرب التامة فهو قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا جزم الجوهري في الصحاح واصله كارب
يومه برفع يومه اي قريب يومه وفاته وحكى كرب استعمالا ثابتا ناقصة وتامة قاصرة ومتعدية فالقاصرة
نحو كرب الشتا وقوله كل دان قريب فهو كارب والمتعدية نحو قولهم كربت القيد اذا ضيقته على
المقيد واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا كقعود اعن قال
طفق بالفتح فان قياس الفعول وطفقا كفرحا عن قال طفق بالكسر فان قياس الفعل بفتحتين
وقالوا كاد كودا اكادا كوادا وكيدا كقولا وجوابا وكقالة ومكادة كمقالة وكيد انقلب الواو يا وفي حواشي
سنن ابي داود للمنذري حكاية ايشاك مصدر اوشك قاله الموضح في الحواشي فصل تختص
عسى واخلولق واوشك من بين افعال هذا الباب بجواز اسنادهن الى ان يفعل حال كون
ان يفعل مستغنى به عن الخبر فتكون تامة وهذا معنى قول النظم بعد عسى اخلولق اوشك قد
يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد نحو وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو
شر لكم وينبني على هذا الاصل فرعان احدهما انه اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند
اليه الفعل في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية
من ضمير ذلك الاسم المتقدم عليها فتكون عسى الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر فتكون تامة
وهذه لغة اهل الحجاز وجاز تقديرها مسندة الى الضمير العايد الى الاسم المتقدم عليها فيكون

الضمير



الضمير اسمها ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبر فتكون ناقصة وهذه لغة بني تميم والى ذلك
اشار الناظم بقوله وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر هذين
التقديرين في حال التانيث والتثنية والجمع المذكر والمؤنث فتقول على تقدير الاضمار في
عسى هند عست ان تفلح فهند مبتدا وعسى فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها يعود
على هند وان تفلح في موضع نصب على انه خبر عسى وعسى ومعمولاها في موضع رفع على انه خبر المبتدا
والزيدان عسيا ان يقوما فالزيدان مبتدا وعسى فعل ناقص والالف المتصلة بها اسمها وان يقوما
خبرها وجملة عسى ومعموليها خبر المبتدا او الزيدون عسوا ان يقوموا لكن اك والهندات
عسين ان يقمن كذلك وتقول على تقدير خلوها من الضمير نحو عسى هند عسى ان تفلح وا
لزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن فتعد رعسى خالية من
الضمير في الامثلة الجميع وهي تامة وان والفعل بعدها في موضع رفع على الفاعلية بها مرفوعها
في موضع رفع على الخبرية للمبتدا قبلها والخلو من الضمير هو الافصح وبه جاء التنزيل قال تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
والنوع الثاني انه اذا تلا عسى واخواتها احداهن ان والفعل وتاخر عنها اسم هو المسند اليه في المعنى
نحو عسى ان يقوم زيد جاز الوجهان السابقان فيما تقدم اذا تقدم المسند اليه
في المعنى وعلى هذا يكون مبتدا ام موخرا لا غير وجاز ايضا وجهان اخران احدهما انه يجوز
في ذلك الفعل المقرون بان ان يقدر خاليا من الضمير العايد الى الاسم المتاخر فيكون الفعل
مسندا الى ذلك الاسم المتاخر ويكون عسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر
فتكون تامة والثاني انه يجوز ان يقدر ذلك الفعل متحملا لضمير ذلك الاسم المتاخر فيكون
الاسم المتاخر مرفوعا بعسى ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبرية لعسى مقدما
على اسمها فتكون ناقصة ومنع الشلوبين هذا الوجه الثاني لضعف هذه الافعال عن
توسط الخبر واجازه ابو العباس المبرد وابو سعيد السيرافي وابو علي الفارسي
ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في حال التانيث والتثنية والجمع المذكر والمؤنث فتقول على وجه
الاضمار في الفعل المقرون بان عسى ان يقوما اخواك فاخواك اسم عسى موخر وان يقوما
في موضع نصب خبر عسى متقدم على اسمها وعسى ان يقوموا اخوتك فاخوتك اسم عسى وان يقوموا
خبرها وعسى ان يقمن نسوتك فنسوتك اسم عسى وان يقمن خبرها وعسى ان تطلع الشمس
بالتانيث لا غير فالشمس اسم عسى وان تطلع خبرها وانما وجب تانيث الفعل لانه اذا اسند
الى ضمير متصل وجب تانيثه لئلا يلتبس بالاسناد الى الظاهر كما سيجي في باب الفاعل وتقول على
الوجه الاخر وهو عدم الاضمار في الفعل عسى ان يقوم اخواك وعسى ان يقوم اخوتك وعسى ان
يقوم نسوتك وعسى ان تطلع الشمس فالاسم المتاخر في هذه الامثلة فاعل بيقوم وتطلع وعسى مسندة
الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر في الثلاثة الاول توحد يقوم لانه مسند الى ظاهر وياتي
ان الافصح توحيده وفي المثال الاخير تؤنث تطلع او تذكر لانه اسند الى ظاهر مجازي التا
نيث وسياتي انه يجوز تانيثه وتذكيره لا يقال اذا تاخر المسند اليه في المعنى يكون متطلوبا لكل
من الفعلين فلا ينبني على ما تقدم لانا نقول دعوى التنازع فيه ممنوعة لان احد الفعلين جامد
وسياتي ان التنازع لا يكون بين جامدين ولا بين جامد وغيره مسئلة يجوز كسر سين
عسى في لغة من قال هو عس بكذا اشبه مثل شج من شجى خلافا لابي عبيدة في منعه الكسر وليس

Copyright © King Saud University